REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
INSTITUT NATIONAL DU PATRIMOINE

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية
المعهد الوطني للتراث

الجرد الوطنيّ للتّراث الثقافيّ اللّامادّي
بطاقة جرد عنصر رقم 7/100

1-تحديد العنصر

-الاسم المتداول للعنصر في المجتمع المحلّي المعنيّ

الجبّة التونسية

- أسماء أخرى إن وجدت

الكدوارة – القدوارة

- الإطار الجغرافيّ لانتشار العنصر



تُعدّ **الجُبّة التونسية** من أبرز مكوّنات اللباس التقليدي الرجالي التونسي، وقد عرف صنعها انتشارًا واسعًا في مختلف الجهات، وتُعدّ مدينة تونس وخاصة المدينة العتيقة أهم مركز لصناعتها علاوة على انتشار ذلك في كامل أرجاء البلاد التونسية وخاصة بكل من نابل، سوسة، توزر...

غير أنّ هذا الانتشار الواسع لا ينفي وجود تجلّيات محلية متعدّدة تتشكّل وفق خصوصيات كل جهة، سواء من حيث المواد المستعملة أو أنماط الزخرفة أو وظائف ارتداء الجبّة، وهو ما يعكس قدرة هذا العنصر التراثي على التكيّف مع السياقات البيئية والاجتماعية المختلفة الحضرية كانت أو القروية أو الريفية.

- مجال أو مجالات انتماء العنصر*

- المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية.

*1- التقاليد الشفويّة وأشكال التعبير الشفويّ بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافيّ غير المادّي/ 2- الفنون وتقاليد أداء العروض/ 3- الموسيقى التقليدية/ 4- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات/ 5- الثقافة الغذائية التقليدية / 6- الألعاب الشعبية التراثية / 7- المعارف والممارسات المتّصلة بالطبيعة والكون/ 8- المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية.

- الممارسات الاجتماعية الطقوس والاحتفالات.
- الفنون وتقاليد أداء العروض.
- الموسيقى التقليدية.
- الألعاب الشعبية التراثية.
- المعارف والممارسات المتّصلة بالطبيعة والكون.

2- وصف العنصر

- **الوصف التّفصيليّ**

الجُبَّة والتاريخ

تُعدّ **الجبَة التونسية** من أهم مكوّنات اللّباس التقليدي الرجالي التونسي، وهي لباس خارجي فضفاض تكسو كامل الجسم حيث تمنح مرتديها الأريحيّة الكاملة للحركة، ولا يمكن فصل الجبّة عن كسوتها التي تتكون من القطع التي يلبسها الرجل كمتممات لها ابتداء *بالشاشية* على الرأس وانتهاء *بالبلغة* في الرجلين مرورا *بالفرملة والمنتال والسروال العربي والشملة* بالاضافة إلى *البرنوس* من فوقها والذي يضيف لها الشيء الكثير.

وعند العودة للمعاجم والقواميس العربية نجد أن الجبّة تعرّف بكونها ثوب سابغ(واسع وطويل) مشقوق المقدم واسع الكمّين ويلبس فوق الثياب، وتجمع على جبائب وجِباب وجُبب وجبّات، ومن معانيها العربية الدّرع ومن العين حجابها الجبّة ومن الدار وسطها الجبّة ومن السّنان ما دخل فيه الرمح الجبّة... تجسّد الجبة التونسية اذن أصالة المجتمع التونسي وهويته، فهي مرسومة في الذاكرة الجماعية من جهة وتعد تراثا حيا من جهة أخرى لأنها ذات عراقة تاريخية موغلة في القدم اذ تحمل في نفس الوقت المرجعية العربية والأمازيغية حيث عرفت الحضارتين اللباس الفضفاض الذي يتماشى وطبيعة المناخ الحار لمجال انتشارهم وتوطنهم.

أخذت الجبّة تدريجيا طابعا محلّيا خاصا نتيجة ما اعتراها من تأثيرات مختلفة لعل أهمها الأندلسية حيث ازدهرت صناعة الجبّة منذ منتصف القرن السابع عشر ففي مدينة تستور مثلا عندما استقر بها عدد من المورسكيين القادمين من الأندلس، وقدى بدى تأثيراتهم واضحة في عدّة جوانب لعل أهمه فنون التطريز ومهاراته إلى درجة أنه يعرف اليوم بين المختصين في صناعة الجبة ما يسمى بـ " الطريزة الأندلسية ". أما التأثيرات التركية فتبرز من خلال: أولا استعمالهم للأقمشة الرفيعة لاسيما في الوسط الحضري، ثانيا توظيف خيوط الذهب والفضة والحرير في الأشكال التي توشي صدر الجبّة.

ومن بين أهم ما يميز الجبّة التونسية تاريخيا أنها خصّت في المدن الكبرى بسوق مثلما هو في مدينة تونس اذ يسمى سوق الصوف والجبّة حيث امتهن الحرفيون هناك تفصيل وخياطة وتطريز الجبة والبرنوس من مختلف الأقمشة المنسوجة المحليّة أو المستوردة، وتفيد المعطيات أن صنع الجبة كان منتشرا على نطاق واسع في البلاد ابّان العهد الحفصي بيين سنتي 1223 و1574 ميلادي. أما في الفترة العثمانية فقد شهدت صناعة الجبة تطورا ملحوظ وأصبحت رمزا للوجاهة الاجتماعية وبمثابة الزي الرسمي لعلماء جامع الزيتونة المعمور ورجالات الدولة والأعيان لاسيما في المناسبات العامة والخاصة.

المعارف والمهارات المرتبطة بخياطة الجُبّة التونسية وتطريزها

تصنع الجبّة من نسيج مادة واحدة أو مادتين اثنتين، ومن أهم مواد صنعها الكتّان، الحرير، الصوف، الوبر، القمراية... وهو ما انعكس على ألوانها حيث غدت متنوعة لكن تغلب عليها الألوان الفاتحة في فصل الصيف مثل الأبيض والأصفر... والألوان الداكنة في فصل الشتاء مثل الأسود والبنّي أو السواكي، والأحمر البنفسجي أو الخمري... وقد تكون الجبّة مخطّطة. وتُفصّل الجبّة وتُخاط وتُطرز على مراحل عديدة:

أوّلا : مرحلة التفصيل: وتتمثل في رسم هيئتها على قطعة النسيج أو القماش.

ثانيا: مرحلة التصمير: وتوقّف الجبّة هنا أي تطوّق بالخيط و"ترشم" مناطق التطريز وتركيب الحرج.

ثالثا: مرحلة البشمار: وهي العمليّة التي تتطلب شخصان: الأول يقوم بعملية التغريز بالإبرة والثاني يقوم بعملية تشبيك الخيط بين يديه للحصول على الظفيرة.

رابعا: مرحلة التطريز: أي النقش والتهليل ويحضر لهذه المرحلة برسم الزخارف والأشكال على القماش بقلم الرصاص، ثم الانطلاق في التطريز باستعمال إبرة دقيقة لتركيب الخيوط الذهبية أو الفضية (الكنتيل) فوق الخطوط المرسومة مسبقا.

خامسا: مرحلة التقطين، وهي مرحلة التنظيف(la finition) من مختلف الشوائب.

الجبّة التونسية إذن هي ثوب خارجي واسع وفضفاض يغطي كامل الجسم ما عدا الذراعين والساقين، وهي

تتميز بفتحة مطرّزة يدويا بإتقان ودقّة حول الرقبة والفتحتين الجانبيتين للذراعين تسمى محليا " نقوش"، ورغم وجود جبب بدون زخارف فانه يوجد تنوع كبير للسجلات الزخرفية المطرزة ولعل أهمها الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية، ومن أهمها:

- الجليزيات: وهو تطريز دقيق ومعقد جدّا، ويُعرف بهذا الاسم لتشابه زخارفه الهندسية بفن الخزف التقليدي الذي يغطي أرضيات وجدران الدور قديما وحديثا.
- النوّارة: وهي زخرفة على شكل ورود متصلة أو متفرقة.
- المشموم: وهو تطريز مميز يأخذ شكل باقات صغيرة من الزهور والورق.
- السلتين والبونتة: هي أبسط وأقدم أنواع الوشي والتطريز في الجبة، وتتميز بخطوط وتفاصيل كلاسيكية بتطريزات يدوية دقيقة حول فتحة الرقبة وعلى مستوى الصدر.
- الاجاصة: وهي شكل مستوحى من ثمار الاجاص.
- المرش: وهو تصميم متناسق يتكون من خطوط دقيقة وزخارف نباتية وهندسية تتدلّى وتشبه المرش التقليدي الذي يُرش به ماء الورد أو العطر في الأفراح.
- القباب والمأذن: يكون الحيز المخصص للزخارف على جانبي فتحة الصدر مطرزا بأشكال مآذن وقباب بخيط حريري ويكون التطريز بارزا.
- الشمس: وتتمثل في شكل دائري، وعادة ما يحتوي الجبة على أكثر من شمس وتنتهي بثمانية شموس أربعة من كل جهة في مستوى الصدر وتاسعة في أسفل فتحة الصدر وتكون أصغر من البقية، وهي نقوش خاصة بخرجي جامع الزيتونة.

ومن بين أهم أشكال التطريز الأخرى يمكن ذكر الخمسة، الطاووس، النجوم، الدامة وشطر دامة، الورق، البيبات، الخطيفة، التوت، عين حجلة، الحوتة وتجمع على حوتات، عروّج...

تُقدّ هذه الأشكال الزخرفية باستعمال عدّة مواد أهمها خيوط الفتلة والكنتيل: وهي خيوط معدنية فاخرة وتكون ذهبية أو فضية أو حرير أصلي، تُستخدم في زخرفة حواف الصدر والرقبة. وخيط الحرير الذي يُستعمل في تطريز "الحرج" اليدوي الدقيق لإعطاء نقوش مميزة، وشرائط السلتة وهي شريط حريري ينسج يدويّا وهو مكوّن من مجموعة خيوط مظفورة، و"الخريط" وهو شريط من الحرير المظفور يستعمل مع الزخارف المطرّزة مباشرة على القماش، و"المكينة" وهو نموذج بسيط جدّا، و"الظفرة" وهي مرحلة يدوية دقيقة تجدّل فيه الخيوط بشكل ضفائر دقيقة وذلك لتأطير وتزيين حواف وأطراف الجبة، وأخيرا "الحَرْج" وهو عملية النقش والتطريز اليدوي الذي يزين صدر الجبة، وهو فن يتطلب مهارة عالية.

أخذ تطريز الجبة منحى جديدا في السنوات الأخيرة حيث دخلت النساء هذا الميدان بقوة وأصبحن من بين أهم المشتغلات في هذا القطاع، كما ظهرت بعض الجهات المختصة في التطريز لعل أهمها منطقة الهراهرة من ولاية القصرين أين يعد المشتغلين في هذا الاختصاص بالمئات.

أصناف الجُبّة التونسية

والجُبّة في تونس جِببٌ حيث لا نجد صنفا واحدا متكررا بل عدة أصناف لكل منها مادة تصنع منها ومناسبة أو فصل تلبس فيه ونقش مميز يُقد لها في مستوى صدرها، فهي تصنع من مادة واحدة مثل تلك التي تنسج من الصوف أو الوبر أو الحرير أو الملف أو القطن، وقد تحتوي على خليط بين مادتان من المواد المذكورة آنفا... من الممكن أن يرتدي الرجل جبة خاصة بفصل الصيف وأخرى بفصل الشتاء، وقد يُخصص ثالثة للمناسبات الدينية كالأعياد وصلاة الجمعة والمناسبات الاجتماعية كالأعراس والختان... أما التطريز أو النقوش على صدر الجبة فقد حفظ الحرفيين عن الأولين أشكالا عدّة وهم يبدعون اليوم أشكالا جديدة غاية في الروعة والجمال. وفيما يلي عرض للجبب التونسية الأنيقة:

* **جبة قمراية**: تصنع من الكتان المستورد خاصة من فرنسا وبلجيكا، يسمي هذا القماش في تونس قمراية وتصنع منه عدة ملابس أخرى واليه نسب هذا الصنف من الجبب الأشهر على الإطلاق في بلادنا، وتتميز ببرودتها نظرا لألوانها الفاتحة مثل الأبيض في تنوعه مثل الأبيض التبني والأبيض الجوهري... مما يجعلها تكون الجبة المفضلة في فصل الصيف.

* **جبة ستكرودة**: تصنع من الحرير الطبيعي المجلوب من إيطاليا وقد حملت هذا الاسم نسبة إلى الحرير الطبيعي في اللغة الإيطالية SETTA CRUDA، وينطقها التونسيون سكروتة او سكرودو، تلبس عادة في الفترات الانتقالية بين الفصول ويغلب عليها اللون الأصفر السُكري.

* **جبة قرمسود**: يصنع هذا الصنف من حرير مجلوب من بعض بلدان المشرق العربي كمصر وسوريا

وخاصة من الهند وتفيد كلمة قرمسود " القماش المتموج " حيث يبدو للناظر من بعيد لاسيما عند تعرضه للضوء وكأن بهه موجات، ويتكون هذا القماش من مزيج بين الحرير والقطن ويكون في معظم الأحيان أحادي اللون.

* **جبة طرشة**: تصنع من الصوف المحلي الصافي وتسمى أيضا " جبة سادة "، وتكون عادة ناصعة البياض أو السواد، تصنع المرأة في بيتها لحمة الجبة على النول التقليدي وترسلها للخياط من أجل تفصيلها وتصديرها، وهي اللباس المفضل للرجل في أيام الشتاء البارد.

* **جبة مقردشة**: تصنع في الأصل بمزيج بين الحرير الطبيعي والصوف، وتظهر كأنها مخططة وتلبس عادة في فصل الشتاء لذلك تنتشر كثيرا في الجنوب والمناطق الغربية من البلاد التونسية، وتعتبر بلاد الجريد خاصة توزر ونفطة من بين أهم معاقل صناعتها.

* **جبة حربلة**: كانت تصنع من القطن ثم غدت من الحرير الاصطناعي المعروف بحرير " اللوح "، كما قد تصنع من خليط بين القطن والبوليستار مما يجعلها تصبغ بمختلف الألوان المعاصرة بلون واحد أو بألوان مختلفة في شكل أعمدة.

* **جبة العقايق**: تصنع هذه الجبة في الجنوب التونسي من الوبر الخاص لذلك ينتشر صنعها خاصة في دوز والفوار، وسميت بهذا الاسم نسبة للعقيقة التي تمثل أول وبر يُستخلص من الإبل بعد مرور سنة على ميلادها، ويتطلب صنع جبة واحدة من هذا الصنف مدة طويلة ويفسر ذلك بالكميات القليلة من الوبر التي يوفرها كل رأس ابل.

* **جبة ملف**: تصنع من الصوف الصرف والصافي المستورد كذلك من مناطق مختلفة من العالم لاسيما من الشرق وأوروبا، وتتميز بألوانها التقليدية وخاصة الرمادي. يعد هذا الصنف من الجبب من النوع الفاخر وعادة ما يرتديها الرجل ومن فوقها يضع برنسا.

* **جبة الشمس**: جبة الشمس أو الأشمس، ولا ترتبط هذه التسمية بمادة الصنع إنما بكونها رمزا خاصا بالعلماء والمفتين والقضاة وخطباء الجمعة من الحاصلين على شهادة التطويع أو التحصيل على الأقل من جامع الزيتونة المعمور.

تتميز الجبة اليوم بألوانها الزاهية في فصل الصيف مثل الأبيض ووردي والخمري والسماوي والجوهري والفستقي... أما في فصل الشتاء فتميل الألوان للداكن مثل القسطلي والشرابي والسواكي والرصاصي... وانفتح صنّاع الجبة ولابسيها على الألوان المعاصرة التي تتماشى مع موضة كل سنة ويعد ذلك تأقلما للجبة كلباس تقليدي وتراث ثقافي غير مادي مع التطور الحاصل في المجتمع التونسي مما يجعلها تراثا حيّا بامتياز.

متممات الجبّة التونسية

لا يتم ارتداء الجبة لوحدها بل لابد من متممات لها كي تتخذ الأناقة المطلوبة، وتمسى هذه المتممات مجتمعة "كسوة" الجبّة وأغلبها يرتديها الرجل تحت الجبة ولا يبرز منها إلا أجزاء صغيرة، وتتكون هذه الكسوة من سروال فضفاض منحصر على مستوى ربلة السّاق ويُمسك في مستوى الخصر بحزام عريض من الحرير يسمى شملة. أمّا في المستوى الأعلى للجسم فنجد المنتان والفرملة ويوضع على الرأس شاشية وفي الرجلين نعل خاص، وقد يرتدي الرجل أحيانا فوق الجبة برنسا.

- المنتان: وهو سترة ذات أكمام طويلة أول ما يلبس في مستوى الصدر، تتقن خياطتها وتطريزها لاسيما عند المعاصم لأنه الجزء الذي سيبرز أكثر من غيره من هذه القطعة.
- الفرملة: وتسمى أيضا البليغة، وهي سترة قصيرة بدون أكمام وتطرز عادة بنفس نقوش الجبّة.
- البدعيّة: تسمى أيضا صديرية أو غلالة وهي أيضا سترة دون أكمام تلبس تحت الفرملة.
- السروال: هناك نوعان من السراويل: سروال فضفاض ويسمى سروال عربي وينتهي طوله أسفل الركبة، وسروال أقل اتساعا ويصل إلى مستوى ربلة الساق أين يضيف لأنه يغلق بمشد غير يسمى التكة، وهو ما جعل البعض يسميه سروال بالتكّة.
- الشملة: وهي حزام يشد به وسط الرجل وغاليا ما تصنع من خيوط الحرير أو الفضة وأحيانا من الذهب.
- النعل: عادة ما يكون حذاء من جلد ولا يغطّي سوى النّصف الأمامي لقدم الرّجْل وله صنفان أساسيان وهما "البلغة" وهي مذبّبة الطرف الأمامي و"الكنترة" ذات الطرف الأمادي المربّع والمكوّر قليلا مع عقب منخفض.
- الشاشية: وتسمى أيضا "كبّوس" في بعض الجهات من البلاد، وهي غطاء للرأس قرمزية أو حمراء اللّون

وفيها عدّة أصناف منها "الساقسلي" و" المجيدي" و" الكتّافي" و"العريضي". تغزل الشاشية من خيوط الصوف الصافي بعناية تامة ثم تمر بمراحل أخرى لعل أهمها الحياكة والتلبيد والصباغة والتشكيل، وقد خصّص لها سوق كامل في مدينة تونس العتيقة يسمى سوق الشوّاشين.
- الشال: وهو وشاح عادة ما يكون من الحرير ويحتوي على زخارف متنوعة ويوضع الرجل على كتفه.

الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالجبّة

ترتبط الجبّة بالعديد من المناسبات العامة والخاصة لاسيما تلك التي ترتبط بالأفراح لأنها تضفي على مرتديها الأناقة المطلوبة والهيبة والوقار، ومن بين أهم المناسبات التي ترتبط بارتداء الجبّة في تونس هي تلك التي تتعلق بالختان الذي يعتبر من بين أهم مراحل العبور في حياة الطفل، رجل المستقبل، لذلك تحرص العائلات على أن يرتدي الجبّة التي تفصّل على مقاسه ويحتفظ بها كذكرى عن هذه المرحلة. كما تتصل الجبّة بمرحلة من مراحل عبور حياة الرجل، ولا تقل أهمية عن الختان، ألا وهي الزواج اذ يرتدي الشاب في ليلة زفافه جبّة ذات لون زاهي مع جميع ما يرتبط بها من متممات كسوتها. يعبّر تواصل ارتداء الجبّة في هذه المناسبات التزاما بممارسة العادات والتقاليد واعتزازا بالموروث الشعبي ويترجم في نفس الوقت منظومة القيم الاجتماعية المتوراثة جيلا عن جيل.

ولئن قل ارتداء الجبّة كلباس يومي في العديد من المناطق لاسيما المدن الكبرى فإنها تعتبر لحد اليوم اللباس المفضل لكبار السن في العديد من المناطق لاسيما في القرى والأرياف، ويجب الاشارة هنا أن الجبّة ورغم اختفاءها كلباس يومي في المدينة فإنها لا تزال حاضرة وبقوة يوم الجمعة عندما يؤم الرجال الجوامع لأداء الصلاة ونفس الأمر ينطبق على أيام الأعياد الدينة وخاصة عيدي الفطر والأضحى. وفيما يتعلق بأيام الجمعة فان الامام الخطيب من أعلى المنبر لا يستغني عن لباس الجبّة التي تزيده وقارا وترفع من شأنه لدى المصلين ويرون في ذلك ارتباط بالهوية، وهو ما ينطبق أيضا على مفتي الديار التونسية الذي يرتدي حتى اليوم جبّة الشموس كرمز علمي ووظفي.

ولم يعد الأمر يقتصر اليوم على المناسبات الدينية بل أصبحت الجبّة اللباس المفضل عند العديد من السياسيين فيظهرون بها لاسيما في لقاءاتهم بممثلي الدول الأجنبية في تونس بل أصبح أغلب سفراء البلاد التونسية في الخارج يرتدونها عند تقديم أوراق اعتمادهم لدى الدول التي تمت تسميتهم بها. من جهة أخرى لا يمكن أن يمر الاحتفال باليوم الوطني للباس التقليدي الذي يحتفى به في تونس يوم 16 مارس من كل سنة دون أن ترى شوارع مدن وقرى البلاد التونسية تعج بأطفال يرتدون الجبة كتعبير عن اعتزازهم بها لما تحتلّه من مكانة متميزة من بين مختلف قطع اللباس التقليدي الرجالي.

وإذا ما ربطنا تعدد أنواع مواد صنع الجبّة من الصوفية في الشمال إلى الوبرية في الجنوب إلى الأقمشة الخفيفة في السواحل فإننا سنجد ذلك معبّرا عن مدى تكيف التونسي مع مجاله الطبيعي لاسيما المناخ ومدى استفادته من المنتجات المحلية في صنع ملابس لا تقيه البرد أو الحر فقط انما يضيف لها بعدا رمزيا وعقائديا. وفيما يتصل بهذه المسألة الأخيرة فان ما تحتويه الجبّة من زخارف والتي تتركز أساسا في مستوى الصدر لتكون ظاهرة للعيان فان بعضها يرتبط إلى حد كبير ببعض المعتقدات ذات الصلة بإبعاد العين الشريرة وطلب الرزق مثل نقش العين والخمسة والتوت والحوت. وهذا ما يضفي بعدا مهما لعنصر الجبّة الذي لا يؤدي فقط دور اللباس الساتر للعورة انما يقوم بمجموعة أدوار اضافية ترتبط بالجوانب الاجتماعية والجمالية والعقائدية.

- العناصر الماديّة واللامادية المصاحبة للممارسة أو المهيكلة لها (الفضاء/ الأزياء/ الأدوات...)

تتعدد العناصر المادية المصاحبة والمهيكلة لعنصر الجبّة التونسية وخاصة فيما يتعلق بالفضاء والأدوات، وإذا أردنا تحديد أهم الفضاءات المتصلة بالجبّة فإننا سنجد المسكن والورشة كفاضائين أساسيين أثّر كل منهما في نوعية الأدوات المستعملة في مختلف مراحل صنعها.
يمثّل المسكن الفضاء الذي يحتضن مختلف مراحل تحضير المادة الأولية لصنع الجبة من الصوف أو الوبر حيث كانت المرأة الى جانب القيام بمختلف شؤون البيت تخصص وقتا من يومها للأنشطة الحرفية لعل أهمها النسيج لاسيما صنع المنسوجات التي ترسلها للصدّر من أجل تفصيلها، تستعمل في المرأة عدّة أدوات أهمها:
- *المشط*: بعد غسل الصوف وبعد تجفيفه يستعمل "المشط" لنفشه وتنتظيفه من الشوائب، وهو في شكل لوح

خشبي بطول 70 سم وعرض 30 سم في احدى طرفيه صفان من المسامير بارتفاع نحو 20 سم.
- *القرداش*: يتكون من لوحين خشبيين ومقبض من نفس المادة، كل لوحة في شكل مربع طول ضلعه 20 سم يشد لإحدى واجهتيه قطعة من الجلد تثبت بها مسامير صغيرة الحجم ومعقوفة الرأس. تستعمل المرأة القرداش لتحويل الصوف الى لفائف تسمى الواحدة منها " دلاّلة".
- *المغزل*: وهو عود رقيق بطول 30 سم تشد الى أحد طرفيه قطعة من الخشب دائرية الشكل تسمى "النزّالة" أو "الثقّالة"، ويوجد نوعان من هذه الأداة الأول صغير لغزل خيوط رقيقة تسمى "القيام" أو "الجدّاد" والثاني أكبر لغزل خيوط تسمى "الطعمة" التي ستكون لحمة المنسوج.
- *المرود*: يسمى في بعض الجهات " رطّاب"، ويسهل دخول "الطعمة" بين خيوط "الجداد".
- *الخلالة*: وهي أداة حديدية ذات أصابع رقيقة في شكل المسامير ومقبض مثبت في طرفها عمودياً، وتستعملها الناسّجة لدقّ الطعمة وإحكام رصّها إلى بعضها البعض.

- النول العمودي: يسمى "*منسج" أو " سدّاية"*، ويتكون من عدّ أجزاء أهمها القوايم، النيرة، التارشة...

أما الفضاء الثاني المتصل بحرفة صناعة الجبّة فهو ورشات الحرفيين الذي ينسجون المادة الأساسية لصنع الجبة فهم يستخدمون النول الأفقي ويعدّ النزق من أهم أجزاءه، وورشات الصدّارة الذين يقومون بتفصيل الجبّة باستعمال أدوت القيس كالمتر الخشبي والمقص، أدوات الرشم كالقلم الحبري والممحاة، وأدوات التطريز والخياطة مثل الدبابيس والحلقة...

- الممارسات العرفية التي تنظّم أو تمنع الوصول إلى العنصر

في العموم لا يوجد ما يمنع الوصول إلى هذا العنصر سوى الممارسات العرفية التي تنظم حرفة صنع الجبّة التي ترتكز على نظام *الأمين* والتدريج المهني حيث لا يمكن لأي خياط ادعاء المهارة دون المرور بمراحل التلمذة الذي يسمى تاريخيا بـ "القلفة".
كما لا تُقاس الجبة بالمعايير الحديثة فقط، بل يعتمد الحرفيون على "الخُمسة" و"الشبر"، مع مراعاة تناسق طول الجبة مع قامة المرتدي بحيث لا تلامس الأرض (تجنباً للاتساخ ولأسباب رمزية) ، كما يعتبر من العيب تقصيرها بشكل مخل بالهيبة. يمنع أيضا الخلط العشوائي بين طرز الجهات، فجبّة "الخمري" القيروانية مثلا لها خصوصية تختلف عن جبة "القمراية."
أما فيما يتعلق بنواميس الارتداء فيخضع ارتداء الجبة لقواعد مختلفة منها تخصيص الجبّة البيضاء لفصل الصيف بينما تُلبس الألوان الداكنة في فصل الشتاء، كما يُعتبر ارتداء الأحذية الرياضية معها خرقاً للذوق العام، ومن المكروه خروج الرجل بجبّته دون تغطية رأسيه بشاشية التي تعتبر تاج الجبة وتمام وقارها.

- كيفيّة التعلّم وطرائق النشر بين الأعضاء والتمرير للنّاشئة

يتم تعلم حرفة صناعة الجبّة التونسية بواسطة التعلم المباشر عن طريق الحضور إلى ورشة الحرفي، وفي أغلب الأحيان تمرر ضمن العائلة الحرفية فيتوارثها الآباء عن الأجداد والأبناء عن الآباء، لكن تتكون صناعة الجبة من حرف متداخلة مثل الفصالة وعادة تكون مهمة المعلم الحرفي الأكثر خبرة لأنها هي التي ستحدد شكل الجبة وتناسقها والخياطة بالأيدي والتي تتطلب الدقة والتناسق، أما الآن فأصبحت بآلة الخياطة في أغلب الأحيان ربحا للوقت. في المرحلة قبل الأخيرة وهي التطريز وتوشيح الجبة بزخارف متنوعة تتطلب الدقة والمهارة والخبرة ويتم نقلها وتعلمها بالممارسة والدربة المتواصلة، المرحلة الأخيرة هي كي الجبّة بالمكواة وطيها ولفها.
تواجدت في السنوات الأخيرة مراكز عمومية وخاصة لتعليم بعض الحرف التقليدية ومنها الجبّة والتطريز، لكن تبق الطرق التقليدية المتمثلة في حضور المتعلم الى الورشة أنجع وأكثر جدوى في نقل معارف ومهارات صناعة الجبّة التونسية. يجب الإشارة إلى وجود بعض برامج التكوين المموّلة من الوكالة التونسيّة للتّشغيل والعمل المستقل بناء على اتفاقيّة مبرمة بين هذا الهيكل والديوان الوطني للصناعات التقليديّة.
كما تنتقل المعارف والمهارات المرتبطة بالمنسوجات الوبرية والصوفية الخاصة بصنع الجبة من الجدة إلى الأم ثم إلى البنت أولا عن طريق مشاهدة عمليات تحضير الوبر والصوف ثم تحويله الى خيوط جاهزة للاستعمال ثم يأتي دور المشاركة في هذه الأشغال اليدوية وتصبح الفتاة عنصرا مهما في مختلف هذه المراحل.

3-الفاعلون المعنيون بالعنصر

- حملة العنصر من الممارسين له بشكل مباشر

* الفاعلون المباشرون: حملة المعارف والمهارات الذين يضمنون استمرارية الجوانب التقنية والجمالية، ومنهم:
- الحائك الذي يصنع المادة الأولية، سواء كانت من الحرير أو من الصوف (الجريدي أو القيرواني)، أو الكتان وعادة ما ينتصبون في ورشات بأسواق المدن العتيقة.
- النسّاجة التي تنسج الصوف والوبر على "السدّاية" في القرى والأرياف.
- الخيّاط: وهو الذي يمتلك أسرار القيس والقص والمسؤول على "هيبة" الجبّة وتناسبها مع القواعد التقليدية.
- الصدّار" وهو المختصّ في زخرفة الجبة بأنواع الطرز المختلفة الذي غالباً ما يتم هذا العمل يدوياً ويتطلب دقة متناهية.
- العقّاد: وهو الحرفي الذي يصنع الأزرار التقليدية والضفائر الحريرية التي تزين الرقبة والأكمام.
- القشاش أو الدلاّل: وهو وسيط تاريخي في الأسواق التقليدية يساهم في ترويج القطع الجاهزة أو توفير المواد النادرة.
- الأمين أو أمين الحرفة: وهو الذي يعتبر المرجع العرفي والقانوني داخل سوق القماش، وهو يسهر خاصة على ضمان جودة السلع ومنح "الشهادة" للحرفيين الجدد.
- المستهلك الذي يقتني ويرتدي الجبّة، وهو فاعل أساسي، لأن استمرار ارتداء الجبة في المناسبات الوطنية والدينية هو ما يضمن استمرارية الطلب وبقاء الحرفة حيّة.

- مشاركون آخرون

- التجّار: وهم الذين يوفرون المواد الأساسية وغالباً ما يكون لديهم دراية عميقة بالأصناف التقليدية المطلوبة.
- مربو الأغنام والإبل: توفر ماشيتهم المواد الأولية من صوف ووبر.
- الفرق الموسيقية: خاصة ذات الطابع التقليدي مثل السلامية الذين يرتدون الجبة أثناء نشاطهم.
- مصممو الأزياء العصرية: استلهم من الجبة التقليدية أشكالا ورموزا معاصرة أضفت تجديدا قبله المجتمع.

- منظّمات غير حكوميّة/ المجتمع المدنيّ

* الصالون الوطني للصناعات التقليدية بمعرض الكرم الدولي في كل ربيع من السنة.
* معرض قابس الدولي في كل صيف من السنة.
* جمعية هنّ فرع معتمدية الفوار.
* جمعية الرماية والفروسية وحبة الملوك بمكثر.
* جمعية صيانة مدينة نابل.
* جمعية تراث تستور.

- هيئات رسميّة

- وزارة الشؤون الثقافية.
- المعهد الوطني للتراث.
- وزارة السياحة والصناعات التقليدية.
- الديوان الوطني للصناعات التقليدية.
- وزارة التجارة.
- وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية.
- الديوان الوطني للسياحة.
- المعاهد العليا للفنون الجميلة والفنون والحرف.
- الجامعة الوطنية للصناعات التقليدية.
- الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.
- المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية بجميع الولايات التونسية.
- المندوبيات الجهوية للصناعات التقليدية بجميع الولايات التونسية.

- المندوبيات الجهوية للسياحة بجميع الولايات التونسية.
- القرى الحرفية بمختلف ولايات البلاد التونسية.
- مراكز التكوين المهني التي بها اختصاص الجبة.

4- مدى قابليّة العنصر للاستمرار: العراقيل والتهديدات

ما يمكن التأكيد عليه هو أن الجبّة الرجالية التونسية بمختلف أنواعها هي تراث ثقافي ورمز للشخصية التونسية إلا أنها تشهد بعض الصعوبات التي لا ترتقي لمستوى العراقيل والتهديدات، ومن أهمها:

- تقلص عدد الحرفيين المهرة المتمكنين من صناعتها وبالتالي امكانية فقدان معارف ومهارات تعلمّها وتفصيلها وحياكتها وتطريزها.
- تراجع الإقبال على ارتداء الجبّة كلباس يومي والاكتفاء بها كزي مناسباتي بالنسبة لعموم الناس في الأفراح مثلا وكزي رسمي بالنسبة لبعض الوظائف مثل أئمة المساجد.
- نقص إنتاج بعض المواد الأولية التي كانت تصنع محليا مثل الأقمشة والخيوط الحريرية وحتى الطبيعية منها مثل الوبر والصوف لاندثار بعض السلالات المحلية من أبل وأغنام.
- ارتفاع سعر الجبّة المطرزة يدويا بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية وطول مدة التطريز في حين ينخفض سعر المطرزة باستعمال آلة الخياطة لهذه المهمة.
- عزوف الشباب على تعلم حرفة الجبّة نظرا لما تتطلبه من جلد وصبر طيلة سنوات.

5- برامج التّثمين وإجراءات الصّون

تتبنى الدولة التونسية استراتيجية وطنية متكاملة لصون الجبّة التونسية وتثمينها كعنصر سيادي في الهوية الوطني، وذلك من خلال عدّ برامج وإجراءات لعل أهمّها:

1- الجرد الوطني والترشيح الدولي: قام المعهد الوطني للتراث بإدراج المهارات المرتبطة بعدة عناصر مرتبطة باللباس التقليدي في السجل الوطني للتراث، وهو خطوة قانونية أولى لحمايته. كما يعدّ مشروع تسجيل الجبّة لدى اليونسكو خطوة معتبرة لضمان حماية دولية لهذا النمط التونسي من الانتحال.

- التثمين عبر الابتكار: ويبرز ذلك من خلال المسابقات المختلفة لعلّ أهمها مسابقة "الخمسة الذهبية" التي ينظمها الديوان الوطني للصناعات التقليدية، إضافة إلى مسابقة " أولمبياد التطريز على الجبّة التونسية" (النقش والتهليل). تستهدف هذه المسابقات السنويّة المصممين والحرفيين لتقديم ابتكارات تمزج بين "أصالة الجبّة" والمتطلبات العصرية، وتساهم في تحويل لباس الجبّة من لباس "موسمي" إلى لباس "وظيفي" يمكن ارتداؤه في الحياة المهنية واليومية، مما يضمن استمرارية الطلب الاقتصادي.

- منظومة التدريب المهني ونقل الخبرات: ويأتي ذلك من خلال إنشاء مراكز التكوين والتدريب في الحرف التقليدية :(CPAF) تشرف الدولة على مراكز متخصصة لتعليم فنون "الفصالة"، "الطرز"، و"العقاد"، لضمان انتقال المشعل إلى الأجيال الجديدة وتفادي " شيخوخة الحرفة ". كما يظهر ذلك من خلال دعم القرى الحرفية في عدّة ولايات والتي توفر فضاءات عمل مجهزة للحرفيين المتخصصين في صناعة الجبّة لتشجيع الإنتاج الجماعي وحماية الحرف من الاندثار. تركيز الشركة الأهلية المحلية "رائدات"في معتمد دوز يضم ما يقارب 63 حرفية في العديد الاختصاصات توفر مقر عمل قار للحرفيات ولترويج منتجاتهم. كما تنظم اليام الدراسية كتلك التي نظمها مكتب الدراسات والاستشارات والخدمات الفلاحية بتونس يوما دراسيا بمدينة دوز من ولاية قبلي حول تثمين وبر الجمل في الصناعات التقليدية.
- الحماية القانونية وعلامات الجودة: وضع الديوان الوطني للصناعات التقليدية معايير صارمة لمنح علامات الجودة (Label Artisanat) للجبّة التقليدية، لتمييز "الجبة اليدوية الأصيلة" عن المنتجات الصناعية المقلدة. كما تمثل حماية التسمية : كما يعمل الديوان في الوقت الرّاهن على تفعيل أطر قانونية لحماية مسميات الجبّة حسب منشئها الجغرافي (مثل جبة قصر هلال، أو الجبة الحرير التونسية) كعلامات مسجلة.
- الترويج والاحتفاء الوطني: ومن المناسبات السنويّة للاحتفاء بهذا العنصر نذكر " اليوم الوطني للباس التقليدي(يوم 16 مارس من كلّ سنة)، وهو برنامج وطني سنوي تلتزم فيه إطارات الدولة والمؤسسات بارتداء اللباس الوطني، مما يخلق وعياً مجتمعياً وحركية تجارية كبرى لفائدة الحرفيين. يمكن ذكر أيضا تظاهرة "شهر التراث" أين تخصص وزارة الشؤون الثقافية دورياً فعاليات مختلفة للتعريف باللّباس التقليدي

على غرار لباس الجبّة ومختلف لواحقها. ويتم الاحتفاء أيضا بوضع الجبة في مكانة رئيسية ضمن عروض عدة متاحف وطنية وجهوية لأجل إبراز الهوية الوطنية وتمكين الزوار من داخل وخارج البلاد من التعرف عليها وخاصة على خصوصيتها المحلّية.

ويُعدّ إحداث الحيّ الحرفي بمكثر من أبرز آليات التثمين، باعتباره فضاءً لممارسة العنصر ونقل المعارف والمهارات المرتبطة به. حيث يحتضن هذا الفضاء ورشات تكوينية تشرف عليها حرفيات ذوات خبرة ومتحصّلات على بطاقات في الكفاءة المهنية، ويُسهم في تأطير الراغبين في تعلّم الحرفة، خاصة من فئة الشباب، عبر برامج تحفيزية تشمل إسناد منح أو قروض صغرى، بما يضمن استمرارية نقل المهارات الحرفية في إطار منظّم. كما يُسجَّل استعداد ملحوظ من قبل الحرفيات لتأطير كل من يرغب في تعلّم حياكة الجبّة، أحيانًا بشكل تطوّعي ومجاني، حرصًا على عدم اندثار هذا الموروث وترسيخه ليس فقط في الذاكرة الجماعية، بل أيضًا في الممارسة اليومية داخل مختلف الأوساط العائلية.

وعلى مستوى التثمين الاقتصادي والترويجي، تُبذل مجهودات متواصلة للتعريف بالجبّة الصوف كمنتوج تراثي ذي قيمة ثقافية واقتصادية، وذلك من خلال تنظيم معارض جهوية ووطنية، وتوسيع مجالات عرض المنتوج. كما يتمّ العمل على تطوير الجبّة من حيث التصميم، مع المحافظة على خصوصيتها التقليدية، بما يواكب الأذواق المعاصرة ويُسهم في توسيع دائرة الاستهلاك واستقطاب فئات جديدة من الحرفاء.

أما على المستوى الثقافي والرمزي، فيتمّ تثمين هذا العنصر من خلال إدماجه ضمن التظاهرات الثقافية والمهرجانات المحلية، وتنظيم ورشات تحسيسية للتعريف بقيمته التراثية، خاصة لدى الناشئة. كما يحظى باهتمام ضمن الأنشطة التربوية، على غرار الاحتفال باللباس التقليدي داخل المؤسسات التربوية ورياض الأطفال، وكذلك خلال برامج شهر التراث ويُعزَّز هذا التوجّه بمبادرات توثيق المعارف المرتبطة بالجبّة، سواء عبر التسجيلات السمعية البصرية أو التدوين، قصد حفظها وضمان تداولها بين الأجيال. ومن جهة أخرى، مثّلت الجبّة الصوف مجالًا للابتكار والتجديد، حيث شهدت في السنوات الأخيرة تحوّلات على مستوى التصميم لتتلاءم مع التحوّلات الإجتماعية، إذ أقبلت النساء على ارتدائها رغم كونها في الأصل لباسًا رجاليًا.

وقد شملت هذه التعديلات جوانب عدّة، من بينها الطول وشكل الفتحة الأمامية التي أصبحت مشقوقة، مع المحافظة على العناصر الزخرفية التقليدية، مثل "الزليزية" و"الحرج" و"الخمسة"، بما يعكس قدرة هذا العنصر على التجدّد مع الحفاظ على هويته الأصيلة. يعنى الديوان الوطني للصناعات التقليدية بنابل بالحرفيين وذلك من خلال مشاركتهم في جميع المعارض المحلية مثل معرض نابل ومعرض الصناعات التقليدية أو المعارض الجهوية مثل الصالون 42 للابتكار في الصناعات التقليدية الذي ينتظم في معرض الكرم حيث تم تنظيم أولمبياد الصناعات التقليدية منذ سنة 2014.

6-التوثيق الفوتوغرافيّ للعنصر





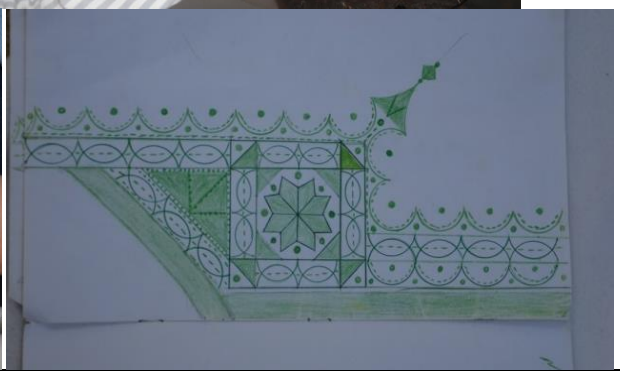















7-هويّة الشخوص المرجعيّة المعتمدة في استيقاء البيانات

* السيدة راوية شراكي مختصّة في خياطة الجبّة الرجاليّة والنسائية، الهاتف 22427006
* السيد أشرف حيدر، حرفي، صاحب ورشة و مكوّن في مجال صناعة الجبّة، الهاتف 51672028
* السيدة سعدية جرادي، حرفية مختصة في التطريز على الجبّة، الهاتف 22937041
* السيد مكرم العايدي، المندوب الجهوي للصناعات التقليديّة بقابس، الهاتف 98418661
* السيدة مهرة بنت جابر بن عبد الله المنصور، حرفية/ قبلي، الهاتف 99838347
* السيدة حليمة غريب، حرفية ورئيسة جمعية هن فرع معتمدية الفوار/ قبلي، الهاتف
* السيدة مسعودة عبد القادر حميد، حرفية في الصناعات التقليدية الفوار/ قبلي، الهاتف
* السيدة فضيلة بنت الحاج علي، مدربة في الصناعات التقليدية الفوار/ قبلي، الهاتف
* السيد عبد اللطيف القصيبي، حرفي وصاحب ورشة للنسيج التقليدي القصيبة 2/ مكثر/ سليانة، الهاتف 97881856
* السيد قدور الخروبي، حرفي وتاجر للملابس التقليدية، حي الطيب المهيري سليانة، الهاتف 93596823.
* السيدة وردة الفالح، حرفية في صناعة اللباس التقليدي وصاحبة ورشة بمكثر/ سليانة، الهاتف 40411874.
* السيد خالد المزوغي، حرفي وصاحب ورشة لصنع وبيع الجبة، تستور/ باجة، الهاتف: 97190788.
* السيد محمد الهمامي، حرفي، تستور/ باجة، الهاتف 78570581 - 97496234.
* السيد الطيب العرفاوي، حرفي منذ 1981، تستور/ باجة، الهاتف 55153472 – 21231656.
* السيد مختار المرداسي، حرفي مختص في الجبّة، تستور/ باجة، الهاتف 95678236.
* السيد علي العرفاوي، حرفي مختص في الجبّة، تستور/باجة، الهاتف 97794100.
* السيد لطفي الكلاعي، حرفي مختص في الجبّة، نابل، الهاتف 92046936.
* السيد الطاهر حمزة كنيته الصفاقسي، حرفي مختص في الجبّة، نابل، الهاتف 54403013.
* السيد إدريس حمزة، حرفي مختص في الجبّة، نابل، الهاتف 54403013.
* السيدة سعاد القربي، 60 سنة، مصممة أزياء، نابل، الهاتف 97438958.
* السيد وسام غريب، حرفي، نابل، الهاتف 29725653.
* السيد أنس غريب، حرفية في خياطة وتفصيل الجبة التونسية، نابل، الهاتف 50938348.
* السيدة سناء منصور، المندوبة الجهوية للصناعات التقليدية بنابل، الهاتف 99298728.
* السيدة رحاب عتري، إدارة تنمية الكفاءات بالديوان الوطني للصناعات التقليدية بالدندان، الهاتف 95397848.
* السيدة رحاب كروط القايدي، المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية بنابل، الهاتف 99505490.

* السيد زهير الجندوبي، حرفي مختص في الجبة، منزل تميم/ نابل، الهاتف 97160531.
* السيد لسعد عطية، حرفي مختص في الجبّة، المدينة العتيقة، تونس، الهاتف 26908203.
* السيد فتحي الشعار، أمين الصنايعية لحرفة الجبة، المدينة العتيقة، تونس، الهاتف 52850857.
* السيد سفيان بن قمرة، مصمم أزياء وصاحب اسم الشهرة " سفير الجبة التونسية"، الهاتف: 23273800
* السيد محمد السلامي، حرفي مختص في الجبّة، مدينة صفاقس العتيقة، الهاتف 29302478.
* السيد يوسف الدريدي، حؤفي مختص في الجبّة، المدينة العتيقة تونس، الهاتف
* السيد طاهر الشلبي، حرفي مختص في الجبّة، المدينة العتيقة تونس، الهاتف
* السيد عبد الوهاب بالأمين، الغنجة للصناعات التقليدية، الهاتف 97115120 و 27633002.
* السيد الهادي البجاوي، حرفي مختص في الجبّة، ماطر/ بنزرت، الهاتف 27803669.
* السيد محمد البرقاوي، حرفي مختص في الجبة التونسية، حمام الأنف، رقم الهاتف: 98313398
* السيد صالح صويعي، فنان تشكيلي، دوز/ قبلي، الهاتف 93214999

8-المصادر والمراجع

- **المكتوبة**

*** البيبليوغرافيا باللغة العربية**

- أحمد(محمد عبد الوهاب)، " أهازيج المنسج والسداية عند نسوة الجنوب الغربي التونسي **"، مجلة الموروث الشعبي**، عدد 31، 2022.
- البرقوقي(الزازية)، " جدلية الفن والعمل في طاهرة "التويزة" سيدي بوزيد **"، المجلة الثقافية الشعبية**، عدد 17، ربيع 2012.
- الحشايشي(محمد عثمان)، **العادات والتقاليد التونسية**، سرس للنشر، تونس، 1994.
- الزايدي(نبيل)، **دراسة اتنوغرافية وتجميع الملابس التقليدية بولاية سليانة**، مذكرة استاذية، المعهد الأعلى لمهن التراث، تونس، السنة الجامعية 2005-2006.
- العريبي(سلمى بن رمضان)، " الكتان من البذرة الى القماش، من خلال ذاكرة اهالي دار شعبان الفهري"، **مجلة الفنون والعادات والتقاليد الشعبية**، تونس، عدد 13، 2001.
- الفالحي(صالح)، **دراسة أدوات الحرف التقليدية من خلال المجموعات المتحفية التونسية**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، ديسمبر 2016.
- الكعاك(عثمان)، **العادات والتقاليد التونسية**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1972.
- المرزوقي (محمد)، **مع البدو، في حلهم و ترحالهم**، الدار العربية للنشر، تونس، 1984.
- أيوب(عبد الرحمان)، " الحرف التقليدية و مواترة حذق المهارات"، **مجلة الحياة الثقافية**، تونس، العدد 192، تونس 2007.
- أيوب(عبد الرحمان)، **الرموز و دلالات بالبلاد التونسية**، وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية، تونس، بدون تاريخ.
- بالطيب(محمد الناصر)، **الإبل بين التراث والتنمية**، مطبعة تونس قرطاج، تونس، 2002.
- الحشايشي(محمد بن عثمان)، **العادات والتقاليد التونسية**، سراس للنشر تونس 1994.
- بن مامي(محمد الباجي)، " أسواق مدينة تونس"، **مجلة الفنون والتقاليد الشعبية**، المعهد الوطني للتراث، العدد 12، تونس، 1998.
- بن ميلود(محمد الشيخ)، **صناعات تقليدية من مواد أوليّة بمنطقة نفزاوة (ولاية قبلي)، مشروع** التنمية المستدامة، تونس، بدون تاريخ.
- بن يدر(كريم)، **الحرف والحرفيين بمدينة تونس خلال القرنين 18 و 19**، شهادة الدراسات المعمقة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، 2005.
- دليل الدورة الحادية عشر لمسابقة الخمسة الذهبية، الديوان الوطني للصناعات التقليدية، تونس، 2005.
- عبد الوهاب(حسن حسني)، **ورقات في تاريخ الحضارة العربية بإفريقية**، تونس، 1966.
- قاسمي(ياسين)، " الفعل الصنائعي: بين المحافظة على الشكل الموروث والتجديد"، **مجلة الحياة الثقافية**، تونس، العدد 271.
- محلة(محمد المنصف)، **متحف الصحراء بدوز**، وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية، بدون تاريخ.
- مهذب الجلاصي(ابتسامة)، " منسوجات قفصة التقليدية: قراءة رمزية ودلالية في المأثورات الشفوية والعناصر الزخرفية **"، مجلة الثقافة الشعبية**،عدد 66، صيف 2024.

*** البيبليوغرافيا بغير اللغة العربية**

- Barouni (F.), **La corporation des chaouachias de Tunis mémoire d'un essor et enjeu de développement de l'entreprise aujourd'hui**, centre de publication Universitaire, Tunis, 2003.
- Bayram (A.), **«** Le tissage de la soie à Tunis à la veille de l'indépendance **»,** Cahiers des Arts et Traditions Populaires, N°8, 1984, pp. 41-52.
- Ben Achour (M. El. A), « Catégories de la Société Tunisoise dans la deuxième moitié du XIX siècle »**, I.NA.A.**, Tunis, 1989.
- Ben Achour (M. El. A), ***Autorités urbaines de l'Economie et du commerce de Tunis au 19e siècle,*** Tunis 1988.
- Ben Tanfous (A.), Mahjoub(N.), Louis(A.), Les Costumes traditionnels féminins de Tunisie, **Centre des Arts et Traditions Populaires**, 1978.
- Besbes (F.)**, «** Le tissage de la soie en Tunisie (Contribution à l'étude de l'artisanat tunisien) : notes historiques et techniques **»,** ***Institut*** **des Belles Lettres Arabes**, 16e année, 4e trimestre, N° 64, 1953, pp. 401-412 (Soie / tissage)
- Brunchwig (R.), *Deux* **récits de voyage inédits en Afrique du Nord au XVe siècle,** Paris, La rose édition, 1936.
- **Cahiers des Arts et Traditions Populaires** ; *La jebba en deux couleurs*, INP, Tunis.
- Chevalier (J.), Gheerbrant (A.**), Dictionnaire Des Symboles, Mythes, Rêves, Coutumes, Gestes, Formes, Figures, Couleurs, Nombres,** Editions Robert Laffont, et Editions Jupiter, Paris, 1969**.**
- Combes (J.), « De la laine en Suint aux Filés. Contribution à l'étude du travail des textiles en Tunisie », **IBLA** ,31. 1945.
- Cornet (L.), « Le tissage de la laine à Djerba », **Cahiers de Tunisie**, N°VI, 1958.
- Coustillac (L.), « Note sur la rénovation des tissus traditionnels de la région de Gabès **»,** *Cahiers* **des Arts et Techniques d'Afrique du Nord**., N° 3, 1954.
- Delaporte (F.), *Le métier à tisser tunisien* », Paris, 1969.
- Delpy (A.), *« Note sur le tissage de Zemmour*», **Cahiers des Arts et Techniques d'Afrique du Nord,** N° 3,1954**.**
- Ferchiou (S.), **Technique et société, exemple de la fabrication des chéchias en Tunisies artisans, son commerce**, Paris, 1971.
- Fleuiy (V.), « L'industrie Tunisienne des chéchias », **Revue de commerce et de l'industrie**, Paris, 1985.
- Pennec (P.), **Les transformations des corps de métiers de Tunis sous l'influence d'une économie externe de type capitaliste**, I.S.E.A., Tunis, 1964.

- **السّمعيّة البصريّة**

https://www.youtube.com/watch?v=RYHwVGPbimA
https://www.youtube.com/shorts/_Fuiaxmzqng
https://www.youtube.com/shorts/uaiK1tQf_8Y
https://www.youtube.com/watch?v=Ux4zqn4JESU
https://www.youtube.com/watch?v=GbVv4IM9LbU
https://www.youtube.com/watch?v=MxkbGeaxRBU
https://www.youtube.com/watch?v=rnTRgGb9uKU
https://www.youtube.com/watch?v=fwKHy5l97Mw
https://www.youtube.com/watch?v=0omyVNh8JXA
https://www.youtube.com/watch?v=PbCUQ4a7V24
https://www.youtube.com/watch?v=d976QAZs528
https://www.youtube.com/watch?v=wzqT2wWlA2Q

https://www.youtube.com/watch?v=KATvjAg1mO8
https://www.youtube.com/watch?v=d29Zp1KdZdY
https://www.youtube.com/watch?v=1NTj3hAEHsk
https://www.youtube.com/watch?v=MwfaxqrN3_Y
https://www.youtube.com/watch?v=MmSu3rGsK9Q
https://www.youtube.com/watch?v=HzSNJSM2efc
https://www.youtube.com/watch?v=GVP6yInGZ-k
https://www.youtube.com/watch?v=DOlCvESrLvg
https://www.youtube.com/watch?v=sc_mGS_MBBw
https://www.youtube.com/watch?v=8CCuZRhFNoo
https://www.youtube.com/watch?v=wMlA4PcN1as
.

- **المواد الوثائقية المحفوظة في المتاحف والأرشيفات والمجموعات الخاصّة**

- وثائق وأرشيف مركز فنون والتقاليد الشعبية بتونس.
- مخازن التراث التقليدي بالقصر السعيد بتونس العاصمة.
- مخازن التراث التقليدي بالقصر السعيد.
- متحف كسرى للتراث التقليدي.
- متحف الفنون والتقاليد الشعبية بالكاف.
- متحف الصحراء بدوز.

9- معطيات تقنية حول عمليّة الجرد

- **تاريخ البحث الميدانيّ ومكانه**

مارس- أفريل – ماي- أكتوبر 2026

- **جامع أو جامعو المادّة الميدانيّة**

محمد الجزيراوي، مكلف بالبحوث الأثرية والتاريخية/ رياض بالزاوية، محافظ مستشار التراث/ صالح الفالحي، محافظ مستشار التراث/ مبروكة الطبال، محافظ مستشار التراث/ نجاة بدر الدين، محافظ رئيس للتراث/ منال المجيد، محافظ مستشار التراث/ سوسن الانقليز، محافظ مستشار التراث/ محمد المقدم، محافظ مستشار التراث/ سميرة شوشان، محافظ مستشار تراث/ فيصل الماجري، محافظ مستشار التراث/ بسمة الحويجي، محافظ مستشار التراث/ نجيمة الرجباوي، محافظ مستشار التراث/ صارة برايكية، محافظ مستشار التراث / ناجية البكوش، محافظ مستشار التراث / فاطمة بن محمود، محافظ تراث.

- **تاريخ إدخال بيانات الجرد**

15 سبتمبر 15 أكتوبر 2026.

- **محرّر البطاقة**

محمد الجزيراوي، مكلف بالبحوث الأثرية والتاريخية/ رياض بالزاوية، محافظ مستشار التراث/ صالح الفالحي، محافظ مستشار التراث/ مبروكة الطبال، محافظ مستشار التراث/ نجاة بدر الدين، محافظ رئيس للتراث/ منال المجيد، محافظ مستشار التراث/ سوسن الانقليز، محافظ مستشار التراث/ محمد المقدم، محافظ مستشار التراث/ سميرة شوشان، محافظ مستشار تراث/ فيصل الماجري، محافظ مستشار التراث/ بسمة الحويجي، محافظ مستشار التارث/ نجيمة الرجباوي، محافظ مستشار التراث/ فاطمة بن محمود، محافظ تراث.